

التبيان في تفسير القرآن

(157) لتنذر قوما ما أتيهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون (46) ولولا أن تصيبهم

مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين (47) فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون (48) قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين (49) فان لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هويته بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين) * (50) خمس آيات بلا خلاف. قرأ أهل الكوفة " سحران " بغير الف. الباكون " ساحران " وقيل في معناه قولان: أحدهما - قال مجاهد أراد موسى وهارون، والثاني - قال ابن عباس: أراد موسى ومحمدا " تظاهرا ": أي تعاونا. ومن قرأ " سحران " قال ابن عباس: أراد التوراة والقرآن. وقال الضحاك: أراد الانجيل والقرآن. وقال عكرمة: أراد التوراة والانجيل. ومن اختار " ساحران " فلانه قال تظاهرا وذلك إنما يكون بين الساحرين دون